

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠/٩/٢٠١٩ الموافق ٢١ المحرم ١٤٤١ هـ

### مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ الْكَبِيرِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُنَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا وَعَلَى عَالِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝٣٨﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُحَاسِبُ عَلَى سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ كَمَا يُحَاسِبُ عَلَى سَائِرِ جَوَارِحِهِ وَبِمَا أَنَّ الْقَلْبَ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ فَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَرْجَمَةٌ لِمَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ فَإِنَّهُ إِنْ صَلَحَ الْقَلْبُ صَلَحَتِ الْجَوَارِحُ وَإِنْ فَسَدَ الْقَلْبُ فَسَدَتِ الْجَوَارِحُ وَلَا يَصْلُحُ الْقَلْبُ إِلَّا بِالتَّخْلِصِ مِنْ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَبِعِلَاجِهِ مِنْهَا.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ التَّكْبُرُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ فَلَا تَمْشِ مَشْيَةَ الْكِبْرِ فَإِنَّكَ لَنْ تَجْعَلَ فِي الْأَرْضِ خَرْقًا بِدُوسِكَ وَشِدَّةِ وَطْئِكَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ

بِطَاوُلِكَ وَلَنْ تُحَادِثَهَا قُوَّةٌ، وَالْكِبْرُ هُوَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ أَمَا مَعْنَاهُ الْكِبْرُ رَدُّ الْحَقِّ وَاسْتِحْقَارُ النَّاسِ، فَالْمُتَكَبِّرُ نَوْعَانِ نَوْعٌ يَرُدُّ الْحَقَّ عَلَى قَائِلِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّ الصَّوَابَ مَعَ الْقَائِلِ لِكَوْنِ الْقَائِلِ أَصْغَرَ مِنْهُ سِنًّا أَوْ أَقَلَّ جَاهًا فَيَسْتَعْظِمُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ لِأَجْلِ حَالِ الْقَائِلِ، وَمَا أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ إِلَّا تَكَبُّرُهُ فَإِنَّهُ مَعَ مَا رَأَى مِنْ مُعْجَزَاتِ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ حَيْثُ قَالَ لَهُ وَزِيرُهُ هَامَانُ إِنَّ عَامَنْتَ بِمُوسَى تَعُودُ تَعْبُدُ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ تُعْبُدُ، وَمَا أَهْلَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ سَيِّدُنَا عِيسَى بَعْدَمَا رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا تَكَبُّرُهُمْ فَقَالُوا يَذْهَبُ جَاهُنَا، وَمَا أَهْلَكَ أَبَا لَهَبٍ وَصَنَادِيدَ قُرَيْشٍ بَعْدَمَا رَأَوْا مِنْ مُعْجَزَاتِ الْقُرْآنِ وَاعْتَرَفْتَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الشَّعْرِ وَالتَّنْثِيرِ إِلَّا تَكَبُّرُهُمْ. وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ فَهُوَ الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ مَزِيَّةً عَلَى غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فَيَلْحِظُ نَفْسَهُ بَعَيْنِ الْكَمَالِ وَالِاسْتِحْسَانِ مَعَ نِسْيَانِ مِنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَيَتَرَفَّعُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ فَيَسْتَحْقِرُهُمْ لِكَوْنِهِمْ أَقَلَّ مِنْهُ جَاهًا أَوْ مَالًا أَوْ قُوَّةً أَوْ عَشِيرَةً. وَاسْتِحْقَارُ النَّاسِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْغَنِيِّ وَذِي الْجَاهِ بَلْ هُوَ مَوْجُودٌ فِي غَيْرِهِمَا فَالزَّوْجُ قَدْ يَنْظُرُ إِلَى زَوْجَتِهِ بِأَنَّهَا لَا تَفْهَمُ كَمَا يَفْهَمُ هُوَ فَيَحْتَقِرُهَا بِقَلْبِهِ وَيَتَرَفَّعُ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَنَبِّهِ لِذَلِكَ، وَالْوَالِدُ قَدْ يَنْظُرُ لِوَلَدِهِ بِأَنَّهُ دُونَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِبْرَةِ وَالرَّأْيِ فَيَحْتَقِرُهُ بِقَلْبِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي، وَالْمُدْرِسُ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَدْرُسُ عِنْدَهُ بِأَنَّهُ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ فَيَحْتَقِرُهُ بِقَلْبِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي وَقِسْ عَلَى هَذَا.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ لَقَدْ نَهَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ التَّكَبُّرِ عَلَى عِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ إِخْبَارًا عَمَّا وَعَظَ لُقْمَانَ بِهِ وَوَلَدَهُ ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾<sup>2</sup> وَالْمَعْنَى لَا تُعْرِضْ عَنْهُمْ مُتَكَبِّرًا بَلْ أَقْبَلْ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِكَ وَلَا تُؤَلِّهِمْ شِقًّا وَجْهَكَ وَصَفَحْتَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَلَا تَمْشِ مِشْيَةَ الْكِبْرِ وَالْحَيْلَاءِ وَالفخر.

<sup>1</sup> رواه مسلم.

<sup>2</sup> سورة لقمان/١٨.

يا أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ .. تَفْخَرُ بِمَالِكَ .. فَقَارُونَ كَانَتْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِهِ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ  
فَخُسِفَ بِهِ وَبِكُنُوزِهِ الْأَرْضُ .. تَفْخَرُ بِجَاهِكَ .. فَفِرْعَوْنُ هَلَكَ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَنْفَعَهُ مُلْكُهُ وَلَا  
رِجَالُهُ .. تَفْخَرُ بِقُوَّتِكَ .. فَأَلَمُ سِنِّكَ يُضْجَعُكُ .. تَفْخَرُ بِعِلْمِكَ فَلَيْسَ مِنْ كَيْسِكَ وَإِنَّمَا مِنْ جَمْعِ  
مَنْ قَبْلَكَ .. لِأَيِّ شَيْءٍ تَتَعَاطَمُ فِي نَفْسِكَ وَتَتَكَبَّرُ فَإِنَّ أَوْلَكَ نُظْفَةً وَعَاخِرَكَ جِيْفَةً .. لِأَيِّ شَيْءٍ  
تُعْجِبُكَ نَفْسُكَ وَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ مَرَّتَيْنِ وَالْمَوْتُ آتٍ عَلَيْكَ فَيَقْصِمُكَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ الَّذِي يُرَاقِبُ قَلْبَهُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ مَيَّزَهُ عَنْ غَيْرِهِ بِزِيَادَةِ عَقْلِ  
أَوْ عِلْمٍ أَوْ فَهْمٍ أَوْ مَالٍ فَهُوَ مُحْضٌ تَفْضِلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا عَنِ اسْتِحْقَاقٍ لِذَاتِهِ فَلَيْسَتْ زِيَادَةُ  
عَقْلِهِ مِنْهُ وَلَا ذِكَاؤُهُ مِنْهُ وَلَا عِلْمُهُ مِنْهُ وَلَا فَهْمُهُ مِنْهُ فَلَيْشُكْرُ رَبِّهِ وَلِيَرْحَمَ مَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْهُ  
وَلِيَتَوَاضَعَ فَإِنَّ التَّوَاضَعَ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَقَدْ وَرَدَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّكُمْ لَتَغْفُلُونَ عَنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ التَّوَاضَعِ أَهْلاً وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَنْ يَقَعُ فِي الْكِبْرِ وَلَوْ  
عَمِلَ النَّاسُ بِالتَّوَاضَعِ لَذَهَبَ عَنْهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ وَالْعَدَاوَةِ وَارْتَفَعَ الْحَسَدُ وَالشُّحُّ  
وَلَا سْتَرَاخُوا مِنْ تَعَبِ التَّنَافُسِ وَالْمُبَاهَاةِ وَالتَّفَاخُرِ وَلَا لَتَدُوا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ  
اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَلِيَنْظُرَ الْوَاحِدُ مِنَّا مَا قَدَّمَ لِعَدِيٍّ .. مَا قَدَّمَ لِيَوْمٍ لَا يَنْفَعُ  
فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

### الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ  
الْأَيِّمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَا بَعْدُ عِبَادَ  
اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Ô vous esclaves de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah*, *Al-^Aliyy*, *Al-^Adhim*, Lui Qui dit dans Son Livre qui ne comporte pas d'incohérence : ce qui signifie : « **Ne parle pas sans science. Certes, sur son ouïe, sa vue et son cœur, sur tout cela, [l'esclave] rendra des comptes. Et ne marche pas sur terre avec arrogance ; car, certes, tu ne vas pas transpercer la terre et tu n'égaleras pas les montagnes en hauteur. Toutes ces mauvaises choses, celui qui les commet ne sera pas agréé par ton Seigneur. »**

Mes frères de foi, parmi les maladies du cœur qui sont interdites dans ces '*ayah*, il y a l'orgueil envers les esclaves de *Allah*. L'orgueil est tel que l'a défini le Messager de *Allah* *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* ce qui signifie : « **L'orgueil, c'est rejeter la vérité et mépriser les gens.** »

C'est-à-dire que l'orgueil a deux sens : c'est le fait de rejeter la vérité et c'est mépriser les gens. À partir de là, il y a deux catégories d'orgueilleux. Dans la première catégorie, il y a celui qui rejette la vérité énoncée par celui qui la lui dit, tout en sachant qu'il a raison, du simple fait que celui qui la lui dit est plus jeune ou qu'il a moins de pouvoir. Il trouve alors difficile de revenir à la vérité étant donné l'état de celui qui a dit la vérité.

Quant à la seconde catégorie d'orgueilleux, en fait partie celui qui considère qu'il est meilleur que les autres. Ainsi, il considère qu'il est parfait, il apprécie son état tout en oubliant que son état est une grâce de la part de *Allah*. En outre, il est hautain envers les esclaves de *Allah*. Il les méprise du fait qu'ils ont un rang social moins élevé que lui, moins d'argent que lui, moins de force que lui ou moins de personnes dans leur famille que lui.

Mes frères de foi, le fait de mépriser les gens n'est pas limité aux riches ni à ceux qui ont le pouvoir ; cela existe même chez des gens bien différents. Il se peut qu'un mari considère que son épouse ne comprend rien contrairement à lui. Alors il la méprise par son cœur et se montre hautain envers elle, sans pour autant y prêter attention. Il se peut qu'un père considère que son fils a moins de connaissance et d'expérience que lui, alors il le méprise par son cœur sans pour autant s'en rendre compte.

Ô toi qui es orgueilleux, tu es fier de l'argent que tu possèdes ? *Qaroun* avait des trésors si nombreux que même les gens très forts ne pouvaient pas porter les clés de ses coffres. Pourtant il a été enseveli, lui et ses trésors. Ô toi l'orgueilleux, tu es fier de ton pouvoir ? Pourtant *Pharaon* a péri noyé. Sa souveraineté et ses hommes ne lui ont été d'aucune utilité. Ô toi l'orgueilleux, tu es fier de ta puissance physique ? Pourtant une rage de dents te fait rester au lit. Pourquoi te considères-tu meilleur que les autres et pourquoi méprises-tu les autres ? Tu as débuté ton existence, tu étais un mélange de spermes, et tu la finiras, tu seras un cadavre puant. Pour quelle raison es-tu imbu de toi-même, alors que tu es sorti de là où tu sais deux fois, alors que la mort va venir t'anéantir prochainement.

Mes frères de foi, celui qui surveille son cœur, saura que si *Allah ta^ala* lui a accordé un mérite sur autrui par un surcroît de raison, de science, de compréhension ou d'argent, c'est une grâce de la part de *Allah ta^ala* et non pas en raison d'un mérite qui lui serait propre. En effet, il n'est pas le créateur de sa propre intelligence, ni de sa raison, ni de ses connaissances, ni de sa compréhension. Il convient donc de remercier son Seigneur. De même, il convient de faire miséricorde à celui qui a moins que soi. Également, il convient d'être modeste, car la modestie est l'une des meilleures adorations. À ce sujet, il est parvenu de notre maître *Mouhammad salla l-Lahou ^alayhi wasallam* qu'il a dit : ce qui signifie : « ***Vous, vous passez à côté d'un des meilleurs actes d'adoration : la modestie.*** »

Il a dit cela à cause du grand nombre de gens qui font preuve d'orgueil. Alors que si les gens étaient modestes, beaucoup d'animosité serait dissipée, l'envie et l'avarice disparaîtraient. Et ainsi, les gens seraient débarrassés de la fatigue due à la compétition et à l'orgueil. Ils accepteraient ce que *Allah* leur a accordé.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>١</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٢</sup> يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾<sup>٣</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَاتِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا ءَاخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا وَاجْعَلْ حَيَاتِنَا زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ. اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَيْرِيَّ

<sup>١</sup> سُورَةُ الْأَحْزَابِ/٥٦.

<sup>٢</sup> سُورَةُ الْحَجِّ/١-٢.

عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَبْتَلِيكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ يَزِدْكُمْ،  
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَآتِقُواهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.